

جاهزاً له، وبعد الإيمان متدرجاً إلى درجاته: «يؤمنون.. يقيمون..» أن حالتهم قبول الإيمان وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولما يؤمنوا ويقيموا، إذ لم يحن حينه حيث لم تأت داعيته.

إِذَا فَالْقُرْآنَ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ وَلَمَّا يَتَّقُوا عَقَائِدِيًّا وَعَمَلِيًّا، لَمَّا اتَّقَوْا فِطْرِيًّا وَفِكْرِيًّا وَمِنْ ثَمَّ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ بِكَافَةِ دَرَجَاتِهِمْ حَتَّى الْقِمَّةِ الرَّسَالِيَّةِ لِحَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ.

كما الهداية المستدعاة في قلب الصلاة تعم هذه الدرجات.

ثم التقوى - كما تلوح من آياتها - هي على درجاتها تعم التقوى الفردية في صلة العبد بالله، والتقوى الجماعية في صلته بعباد الله، في كافة حقولها: العلمية - الفكرية - العقائدية - العملية - السياسية - الاقتصادية - الحربية أم ماذا من مجالاتها وجلواتها، وهي على شتاتها ترتبط بحبل واحد هو تقوى الله، فإن دين الله يضم كافة الحقول الحيوية تنظراً وتنظراً، سبباً لها بسبائكها المكيئة المتينة، ما لا قبل لها لأي نظام بشري أم ماذا؟

فالقائد السياسي في دولة الإسلام بحاجة إلى تقوى سياسية بعد ما سواها وأكثر منها، كما قائد الجيش يجب أن يكون الأتقى في الدفاع عن بيضة الإسلام، ووزير الثقافة أتقى ثقافياً، أم من ذا من المتقين في النظام الإسلامي السامي، حيث لا تختص التقوى بصلوات العبادات الخاصة كالصوم والصلاة، بل وكافة الصلوات والحركات والسكنات للمسلم تشملها حقيقة التقوى، التي هي الوقاية وقبولها عما لا يحمد أولاه أو عقباه في أية مجال من مجالات أو حالة من حالات - كما تعم وقاية الغيب والشهادة، وقاية كل حق وعن كل باطل، معنوياً ومادياً، فردياً وجماعياً أم ماذا.

فالمتقي من شرط الحق يدافع ويذود عنه ما لا يحق قدر المستطاع، فإن

استطاعها وطبّقها دون تقصير أو قصور فهي التقوى المطلقة ولا تحصل إلا في دولة الحق خارجاً عن صراعات الباطل وقليل ما هي .

وان استطاعها على قصور في مختلف الصراعات، تاركاً للأدنى لتطبيق الأفضل الأعلى، حيث لا يسطع الجمع بينهما في مصطلحات الحياة، فهي - إذاً - التقية فليست التقية هي الخوف والترك، وإنما هي تقوى جانبية حفظاً للأهم في ترك المهم، مما يجعل قيام الحسين عليه السلام تقية كما يعود الحسن تقية، ويجعل قيامات الرسول صلى الله عليه وآله في العهد المدني، وقيامات علي عليه السلام في خلافته تقية، كما يعود الرسول في العهد المكي وعود الإمام زمن الخلفاء تقية، حيث يترك المهم وقاية وإقامة للأهم في دين الله، قياماً كان أو قعوداً.

فالمؤمن بالله من شرط الله مهما اختلفت الظروف والإمكانات، فاختلفت صور التقوى في مختلف الميادين.

والتقوى بصيغة مجملة نابعة من الغيب، غيب الفطرة والعقل والقلب، نابعة إلى غيب الحقائق: غيب الله - غيب الآخرة - غيب الوحي، فالصلاة الناتجة عن الايمان بهذه الغيوب، ثم الإنفاق في سبيل الله، وهي الخمس المذكورة هنا من صفات المتقين، ثلاث هي الغيب، واثنان هما الشهادة الناتجة عن مثلث الغيب.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

فالغيب الأوّل هو مطلق الغيب الذي يجب الإيمان به، وهو يشمل غيب الألوهية الذي لزامه غيب الآخرة، اللذان لزامهما غيب الوحي: ما أنزل إلى الرسول وما أنزل من قبله، ومثلث الغيب هذا لزامه عبادة الله: الصلاة، ورعاية عيال الله: الإنفاق!

ثم الإيمان بالملائكة من فروع الإيمان بغيب الوحي، والوفاء بالعهد والصبر في البأساء والضراء وحين البأس، والإتيان بالصدق والتصديق به هي كلها من نتائج الإيمان بمثلث الغيب، كما الإيمان بضلعي الوحي والآخرة مربوط بقاعدة الإيمان بغيب الألوهية!

وهذه جماع أوصاف المتقين هنا وفي سائر القرآن، التي تجمعها الخمس هنا كما يجمع الخمس أيضاً مطلق الغيب.

فالإيمان بالغيب كلما كان أعمق وأعرق يضرب إلى إيمان الشهود أوفق وأليق لحدّ يجعل حياة المؤمن حياة التقوى إذ يصبح من شرط الحق الذائدين عنه المضحيين في سبيله بالنفس والنفس.

ولأن الإيمان بغيب الألوهية واليوم الآخر هما الأصل لسائر الغيوب، حتى وغيب الوحي، تراهما كحجري الأساس للتقوى، فهنا يتوسطها سائر الغيب والشهادة، وقد تترك الأوساط: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ (١).

ولأن إقام الصلاة أقوم عماد في الشهادة للإيمان بغيب الألوهية تراه يقرن به ظرفاً لتأثير الإنذار، وكأنه فقط من نتائجه: ﴿... إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (٢).

ولأن اتباع الذكر الذي يحمله وحي الرسالات والكتب هو من أهم لزامات الإيمان بغيب الألوهية، تراه قريناً له لتأثير الإنذار: ﴿إِنَّمَا نُنذِرُ مَن أَتَبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ...﴾ (٣).

(١) سورة الأنبياء، الآيتان: ٤٨، ٤٩.

(٢) سورة فاطر، الآية: ١٨.

(٣) سورة يس، الآية: ١١.

ولأن الأصل الأهم في الغيب هو غيب الألوهية لمن جاء بقلب منيب نراه مفرداً دون قرين: ﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (٣١) هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ (١).

إذاً فالتقوى تنبع من الإيمان بغيب الألوهية، ثم غيب الآخرة، ثم غيب الوحي، ثم تضرب بها إلى مظاهر الشهود، في الصلاة كأهم الرباطات بالخالق، وكالزكاة كأهمها بالخلق.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (٣):

والإيمان هو أن تجعل نفسك في أمن وطمأنينة، ولأن الحياة الدنيا وزخارفها متغيرة فانية، فالإيمان بها زيادة في تززع واضطراب، وأما غيب الألوهية واليوم الآخر والوحي، فالإيمان بها يؤمن الإنسان ويطمئنه عن الهزائم: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢)!. . . يؤمنون بالغيب: «بما غاب عن حواسهم من الأمور التي يلزمهم الإيمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وإنما يعرف بدلائل قد نصبها الله تعالى دلائل عليها» (٣).

والإيمان بما غاب عن الإحساس الحيواني هو من ميّزات الإنسان عن سائر الحيوان، فإنه ممتاز بالعقل بعد الحس، ما به يعقل ما يقصر عنه الحس.

إن العقل والحس يتعاملان في تصديق الغائب عن الإحساس كما يتعاملان في العلوم التجريبية أيضاً، فلا مجرد الإحساس يكفي، وحتى

(١) سورة ق، الآيات: ٣١ - ٣٣.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٨.

(٣) البرهان ١: ٥٦ عن تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

للعلم بالمحسوس، ولا مجرد العقل يكفي وحتى لتصديق الغائب عن الإحساس إلا قليلاً.

فحصر الإدراكات بوسائل الحس فقط تفريط، كما أن حصرها بالعقل فقط إفراط، ولذلك نرى الآيات تجمع بين العقل والحس في تعامل دائم في الإيمان بالغيب، مستدلة بالآيات الآفاقية الحسية، والأنفسية غير الحسية: ﴿سَأْتِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^(١).

إن السوفسطائيين الناكرين لوجود العلم - سواء عن طريق العقل أو الحس - ينكرون وحتى أنفسهم، وترى أليس إنكارهم أنفسهم علماً فكيف أنكروه؟ أو أنه جهل - إذاً - فخلافه وهو إدراكهم أنفسهم علم!

كذلك الحسيون أنكروا أيّ سناد إلى العقل، ثم وهم يسندون في نكرانهم إلى دليل العقل!

ثم العقليون يعتمدون فقط إلى العقليات، ومن المستحيل إلا قليلاً أن تنتج العقليات الصرفة - دون أيّ سناد إلى الحس - ما يصدقه الإنسان!

ولكنما الإلهيون المعتدلون هم الأمة الوسطى، إذ يجمعون بين العقل والحس مهما كان العقل أمام الحس والحس أمامه، وكما يقول الإمام الصادق: «العقول أئمة القلوب والقلوب أئمة الأفكار والأفكار أئمة الحواس والحواس أئمة الأعضاء»!

فالإيمان بالغيب هو العتبة التي يجتازها الإنسان فيتخطى رتبة الحيوانية الحسية إلى درجة الإنسانية العائشة العقل مع الحس، نقلة بعيدة التأثير في تصور الإنسان لحقيقة الوجود، وتصديقه للوجود الحق، كما هي بعيدة في

(١) سورة فصلت، الآية: ٥٣.

حياته الأرضية، إذ يرى نفسه في رباط دائم بالوجود اللانهائي وراء هذا الكون: المكوّن لهذا الكون، فينظّم حياته صالححة كما يرضاه خالق الكون. ثم النص ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ لا «يدركون الغيب» أو «يحيطون علماً بالغيب»

حيث الغيب منه ما لا يدرك نهائياً كغيب الذات الإلهية وصفاته الذاتية وأفعاله، وكغيب الوحي، اللهم بآيات محسوسات أو معقولات تدل عليه، أو الوحي لأصحابه الخصوص.

ومنه ما يدرك في اليوم الآخر كالיום الآخر والملائكة أم ماذا، ولكنه لا يدرك يوم الدنيا، فلا سبيل إليها إلا إيماناً وتصديقاً.

وهناك جهال غابت عقولهم وغربت، يحاولون إدراك ذات الله بما يدركون الكون المحسوس، وهم عاجزون عن إدراك حقيقة المحسوس. وآخرون يحاولون الحيلة العقلية أو العلمية بذاته تعالى ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾^(١).

فإنما الممكن في هذا المجال التأكد من وجود الغيب بالإيمان به كما هو، لا كما نعرفه أو نحيط به، كما الكثير من الطاقات المادية، كالذرة والقوة الجاذبية العامة نصدق بها بأدلتها دون أن نحسها أو ندركها، فغيب الذات الألوهية أحق بعدم الحيلة وأحرى.

ثم الغيب هنا ثلاث مذكورة كأصوله، وهناك غيوب غير مذكورة كفروع لها، من غيب البرزخ وهو من فروع غيب الآخرة، ومن غيب القائم المهدي عليه السلام^(٢) وهو من فروع أصل الوحي والنبوة، ومن غيب الرجعة في

(١) سورة طه، الآية: ١١٠.

(٢) البرهان ١: ٥٤ - ابن بابويه بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري في حديث يذكر فيه الأئمة الاثني عشر وفيهم القائم قال قال رسول الله ﷺ: طوبى للصابرين في غيبته. طوبى =

دولة المهدي (عجل الله تعالى فرجه) وهو فرع من فروع الحياة البرزخية والآخرة وإلى سائر الغيب^(١).

ثم الإيمان بهذا الغيب يدفع المؤمن إلى مظاهر الإيمان وعمودها الصلاة، لا القيام إليها فقط، أو إتيانها فقط، وإنما إقامتها:

﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾:

فإقامة الصلاة هي تقوى العبادة، دون إتيانها أو القيام إليها فإنه طغواها

= للمقيمين على محبتهم أولئك من وصفهم الله في كتابه فقال: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣] أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون، والبرهان ١: ٥٣ - ابن بابويه بسنده عن داود ابن كثير الرقي عن أبي عبد الله في الآية قال: من آمن بقيام القائم أنه حق، وعن يحيى بن أبي القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الآية قال: والغيب فهو الحجة الغائب عليه السلام وشاهد ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ [يونس: ٢٠].

(١) الدر المشهور ١: ٢٦ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: ليتني قد لقيت إخواني فقال له رجل من أصحابه: أولسنا إخوانك؟ قال: بلى أنتم أصحابي وإخواني قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ثم قرأ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾. أقول وأخرج ما في معناه البزاز وأبو يعلى والمرهبي في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ وأخرج الحسن بن عروة في حزه المشهور والبيهقي في الدلائل والأصبهاني في الترغيب عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ وأخرج الطبراني عن ابن عباس عنه ﷺ وأخرج الاسماعيل في معجمه عن أبي هريرة عنه ﷺ وأخرج ابن شيبه في مسنده عن عوف بن مالك عنه ﷺ وأخرج أحمد والدارمي والبارودي وابن قانع معاً في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن أبي جمعة الأنصاري عنه ﷺ وأخرج ابن أبي شيبه وابن أبي عمير وأحمد والحاكم عن أبي عبد الرحمن الجنيبي عنه ﷺ وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي سعيد الخدري - أقول: وكل هذه الأحاديث على اختلافات سطحية لفظية تتفق في تفضيل المؤمنين الذين لم يروا الرسول ﷺ على أصحابه الذين رأوه. وأخرج جماعة عن تويلة بنت أسلم قالت: صليت الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياء فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فبلغ رسول الله ﷺ ذلك فقال: «أولئك قوم آمنوا بالغيب».

التي يؤتى بها رثاء الناس كسالى، وإنها من شيم المنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى﴾^(٢).

فإقام الصلاة ليست هي القيام فيها إذ ليس كلها قيام، ولا أنه إقامة لها كلها! إنما هي جعلها قوامه الحياة وأصلاتها التي يتفرع عليها سائر الحياة، اتجاهاً إلى الله وحده لا شريك له، وارتفاعاً عن عبادة العباد، دائماً عليها مواظباً لها مراعيّاً حرمتها وواجباتها، شرائطها وأجزائها، أوقاتها وكل ما يتوجب فيها، من معنوياتها وهي أخرى فإنها أصلها، ومن مظاهرها ما يجعل المصلي كله صلاة لله وصلاتٍ بالله، وخدمات في سبيل الله!.

ثم ومن إقامتها استحضر معاني ألفاظها، وملاحم أفعالها، ثم الارتقاء إلى معانيها تغافلاً - لا غفلة - عن ألفاظها، ثم تغافلاً عن نفسه لحدّ لا يرى إلا ربه بنور اليقين دون حجاب إلا حجاب ذات الألوهية وهذه صلاة تخص صاحب المعراج عليه السلام ثم ذويه المعصومين عليهم السلام، وعلى ضوئها وفي هامشها المصلون الحقيقيون.

ومن ثم وبعد إقامة الصلاة لله، يقوم في صلوات بخلق الله أن ينفق مما رزقه في سبيل الله:

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(٣)

من رزق المال، والحال، من ثروة علمية أو عقلية، أو ثقافة إيمانية^(٣)

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٥٤.

(٣) البرهان ١: ٥٣ - ابن بابويه بسنده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في الآية قال: مما علمناهم ينبئون وما علمناهم من القرآن يتلون. أقول وهذا من باب التفسير بالمصداق الخفي من الرزق.

أم ماذا؟ فإن كله من رزق الله . . ثم ومن أموال ومن أيّ الطاقات الموهوبات التي يمكن إنفاقها أو الإنفاق منها فإنها كلها رزق الله!

فإن الخلق مستخلفون فيما رزقهم الله: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾^(١) دون استثناء، وحتى إنفاق المال هنا وفي أضرابها من آيات الإنفاق لا يخص خصوص الزكاة، فـ«إن في المال حقاً سوى الزكاة».

وهذا من التضامن بين عيال الله مع الصلّة الصلاة لله، أن تصبح الحياة مجال أخوة وتعاون، لا معترك تناحر وتطاحن، عائشين جوّ المحبة والحنان، لا جبهات القتال بين أظفار وأنياب ومخالب بني الإنسان.

ثم ولا يكفي الايمان بغيب الله وإقام الصلاة والإنفاق، حتى يربطها وسواها بما أنزل الله:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾:

إيماناً شاملاً خطّ الرسالات الإلهية أولاً وأخيراً، دون تفريق بينها، وإنما تصديق بها كلّها، مهما يجب تطبيق الأخيرة منها لا سواها.

ثم ولا يتم كلّ ذلك إلا بإيقان بالآخرة:

﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾:

و﴿هُمْ﴾ هنا يختصهم بإيقان الآخرة، فإنه ناتج عن الأربعة الأولى، فمن يؤمن بغيب الله ووحى الله، ويصلي لله، وينفق في سبيل الله، لا بدّ وأن يوقن بيوم الله.

فهنا إيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان إلى أعمال الإيمان من صلاة وإنفاق وإيمان بوحى السماء.

(١) سورة الحديد، الآية: ٧.

ثم إيقان باليوم الآخر هو نتيجة أعمال الإيمان، فالإيمان باليوم الآخر كإيمان بالوحي مطوي في الإيمان بالغيب، وإنما يبرز هنا أخيراً إيقاناً بعد إيمان نتيجة عمل الإيمان، فثم إذا أيقن بالآخرة يزداد في الإيمان وعمل الإيمان، وهكذا يستمر دور الإيمان والصالحات تعامللاً وطيداً حتى يبلغ بصاحبه الذروة دون حد ولا نهاية.

وهنا نجد تساوقاً وتناسقاً بين هذه الخمس من مواصفات المتقين على درجاتها، ما نجد التقوى سارية في كافة جنبات الحياة في الغيب والشهادة، فرادى وجماعات وفي كل المجالات.

من تقوى في محراب العبادة: الصلاة ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ إلى تقوى في محراب الحرب والقتال: ﴿وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (١) ﴿بَلَىٰ إِنْ نَصَبُوا وَتَتَقُوا وَيَأْتُواكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (٢).

وتقوى في الاقتصاد: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ - ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣) ﴿وَلِيُمْلِكَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا... فَلَئَوَدَّ الَّذِي أَوَّحِنَ أَمْنَتَهُ وَلِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ (٤) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا...﴾ (٥).

وتقوى سياسية: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٢٥.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٤) سورة البقرة، الآيتان: ٢٨٢، ٢٨٣.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٧٨.